عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. **الحداثة وموقفها من السنة**، الحارث فخري عيسى عبد الله، القاهرة: دار السلام، ٢٠١٣م، ٤٢٤ صفحة.

يهدف هذا الكتاب، وهو في الأصل رسالة دكتوراه، إلى معرفة مدى ملاءمة موقف الحداثيين العرب من السنة النبوية، ومدى صلاحية تطبيق مناهج الحداثيين على النص الإسلامي. ويتوصل الباحث، بعد نقاش علمي تحليلي، إلى أن الحداثيين العرب قد استقوا حداثتهم من النموذج الغربي دون أن يساهموا في صياغتها بشيء، ودون مراعاة السياقات العربية التي طبقت بها، وهكذا وبسبب الاختلاف الجوهري بين النصوص الإسلامية والغربية، فإن مناهج النقد الحداثية لا تصلح للتطبيق على السنة النبوية والنص الإسلامي عموماً. وطالبت الدراسة بتطبيق منهج النقد الإسلامي بعد تجديده وتطويره.

٢. **الفلسفة الغربية المعاصرة: صناعة العقل الغربي من مركزية الحداثة الى التشفير المزدوج**، في جزأين، مجموعة من الأكاديميين العرب، تحقيق: على عبود المحمداني، بيروت–الجزائر: دار ضفاف للنشر، دار الاختلاف، ٢٠١٣م، ٢٤٥٦ صفحة.

تشهد الفلسفة تغيراً منذ عقود، وهذا التغير ليس ابتكار نموذج فلسفي جديد فحسب، بل ممارسة للفلسفة بطريقة غير نموذجية وغير مؤسساتية وغير مدرسية وربما غير منهجية، ويمكن تسميتها بفلسفة ما بعد الحداثة. هذه الفلسفة التي لا تبحث عن كليات متعالية على أرض الحدث، وإنما هي تعبير عن تجارب محايثة ومعايشات وجودية كثيفة، من خلال تشكيلات مفهومية تتمثل في خطابات ونصوص. وفي هذه الموسوعة لم تُقرأ الفلسفة بهدف استخلاص المذهب أو النسق أو المدرسة، وإنما للتعرّف على أدوات الفهم وأصعدته، ولم تقرأ الفلسفة بهدف العثور على حلول للمشاكل المطروحة، وإنما لمعرفة أين وصل الإشكال. وهكذا فإن هذا العمل الموسوعي بجزأيه يتناول بالبحث والتحليل

الفلسفة الغربية المعاصرة. شارك فيه أكثر من أربعين مفكراً وباحثاً عربياً ليقدموا للقارئ أكثر من خمسين فيلسوفاً غربياً معاصراً.

٣. **فتنة الحداثة: صورة الإسلام لدى الوضعيين العرب**، قاسم شعيب، المغرب: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٣م، ٢٠٨ صفحة.

يرى الكتاب أن الحداثة الغربية ما هي إلا نتيجة للعقلانية المادية، التي ترى أن الحقيقة تستمد قيمتها من كونها نتاجاً للعقل الإنساني، بما جعل الذات مركزاً للعالم. ولأن الحداثة تتضمن جوانب إيجابية وأخرى سلبية قاتلة، كان لا بدّ من تسليط الضوء عليها من خلال التمييز بينها وبين منجزاتها العلمية والتكنولوجية، وأدواتها الإدارية والمؤسساتية. وتقع الإشكالية التي يهتم بها الكتاب في افتتان بعض المفكرين العرب ذوي النزعة الوضعية بالحداثة الغربية، إلى درجة أن جعلوها مسلكاً لفهم الإسلام. جاء هذا الكتاب ليعرّف بالحداثة وينزع عنها طابع القداسة، ويقدم قراءة في مشاريع بعض المفكرين العرب. وهو إذ يضع الحداثة أمام كثير من سلبياتها في الجوانب الأخلاقية والإنسانية والبيئية وغيرها فإنه يقدم قيم الإسلام ومبادئه لحل مشاكل الحداثة، ليس على مستوى العالم الإسلامي فحسب، وإنما على مستوى العالم.

٤. **ولادات متعسرة العبور إلى الحداثة في أوروبا والمشرق**، عصام الخفاجي، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣م، ٧٣٥ صفحة.

المؤلف أكاديمي وباحث العراقي. يرى أن ثمة عمليات تاريخية تتشارك فيها المجتمعات السائرة نحو الحداثة، فالمشرق عرف التحولات التي عرفتها أوروبا في فترات انتقالها إلى الحداثة، إلا أن هذه العمليات لم تَقُد بالضرورة إلى نتائج متشابهة، فما هو السبب؟ يسعى خفاجي في كتابه إلى تقديم تفسير مختلف جذرياً عن تشكّل العالم الثالث المعاصر، ويزعم أنه أضاف جديداً إلى نظريات التحوّل الاجتماعي وتركيب النظم الاقتصادية الاجتماعية، فقد خصص حيزاً كبيراً في الكتاب لا لدراسة طبيعة السلطة السياسية أو الثورات أو التحولات المجتمعية، بل لدراسة الكيفية التي يرى فيها الناس تلك البنى والعمليات أثناء حدوثها، ومحاولة تفسير أشكال الوعي المتوافقة معها.

٥. **الإسلام والحداثة: من خلال كتابات المفكر فضل الرحمن**، دونالد بيري، ترجمة: ميرنا معلوف ونسرين ناضر، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٣م، ٢٢٢ صفحة.

يُعالج دونالد بيري؛ أستاذ الفلسفة والديانات، إشكالية الحداثة وما تواجهه من تحديات، أبرزها ما يتعلق بإمكانية استيعابها من قبل التراث الديني والنزعات الدينية التقليدية عند الأديان كافة. ويقدّم في سبيل ذلك نموذجاً لطريقة التعامل مع الحداثة ينتمي إلى الفكر الديني الإسلامي، وذلك بعرض فِكْر أحد أهم الباحثين الإسلاميين في القرن العشرين، وهو المفكر محمد فضل الرحمن. وفي كتابه المكون من أربعة فصول، حاول بيري أبراز مساهمة فضل الرحمن في كشف معضلات الحداثة كمشكلة لا علاقة لها بدين أو ثقافة معينة، وإنما بوصفها مشكلة كونية. ونوه المؤلف بدعوة فضل الرحمن إلى اكتشاف القرآن الكريم وإعادة بناء الإسلام من خلال مسيرته في عدة مجالات، وقدّم نقاشاً حول أفكار أحد خصوم فضل الرحمن وهو أبو الأعلى المودودي، بوصفهما يمثلان نموذجاً للنقاش الدائر في البلدان الإسلامية حول التعامل مع الحداثة.

٦. **سؤال الحداثة والتنوير بين الفكر الغربي والفكر العربي**، مجموعة مؤلفين، ترجمة وتحقيق خديجة زنيلي، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، ٢٠١٣م، ٢٠٨ صفحة.

يقع هذا الكتاب ضمن الجهود الفكرية العربية التي تحاول خلخلة المفاهيم السائدة عن الحداثة والتنوير، من خلال المشاركة في الحضارة العالمية كشركاء لا تابعين. يرصد القسم الأول من الكتاب أهم ما حملته حركة الأنوار في الفكر الفرنسي خلال القرن الثامن عشر، من أفكار فلسفيّة، واجتماعيّة، وسياسيّة، واقتصاديّة. ويحلّل القسم الثاني جدليّة التنوير وتطوّره في ألمانيا، أما القسم الثالث فيتناول توضيح موقف مدرسة فرانكفورت بأجيالها الثلاث من التنوير والحداثة، ويستعرض القسم الرابع إخفاق المشروع التنويري العربي، وشروط الاستنهاض، وينطلق القسم الأخير من الكتاب من الإقرار

بوجود أزمة أخلاقية وسياسية واقتصادية عميقة تحول بين الحداثة والعقل العربي، هذه الأزمة التي تزداد تعمقاً بمرور الوقت، في ظل غياب تمثل حقيقي لمعنى المواطنة، وفي ظل أنظمة سياسية ديمقراطية في العالم العربي.

7. *Digital Modernism: Making It New in New Media*, Jessica Pressman, Oxford University Press, USA (January 31, 2014), 240 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**الحداثة الرقمية الجديدة في الإعلام الجديد**". لا يزال الأدب الإلكتروني والنقد الأدبي المتعلق به في مراحل مبكرة من ولادته، وتحتفل معظم الدراسات النقدية للأدب رقمي المولد بوصفه شكلاً من أشكال فنون ما بعد الحداثة، له جذور تمتد في التفاعلات التقنية والاجتماعية المعاصرة. تقدم جيسيكا برسمان؛ الأستاذة الزائرة في جامعة كاليفورنيا، الأدب الإلكتروني بأسلوب جديد، من خلال تفحصها لمجموعة من النصوص الحداثية والشعرية الإلكترونية بوصفها وسيلة لنقد الثقافة المعاصرة. وقدمت رؤيتها حول أهمية قراءة "الأدب الرقمي" بتمعّن وضمن تقاليد التاريخ الأدبي، وظروف ارتباط الأدب الحداثي بالإعلام الجديد. وهكذا فإن للكتاب هدفين: موضعة الأدب الرقمي المعاصر في سلسلة التاريخ الأدبي، والنظر في تاريخ الأدب وفي الحداثة على وجه الخصوص من أجل توضيح الدور الحاسم الذي أدّته وسائل الإعلام الحديثة في تشكيل الطموحات الأدبية والشعرية لهذه المرحلة.

8. *Understanding Deleuze, Understanding Modernism*, S. E. Gontarski (Editor), Paul Ardoin (Editor), Laci Mattison (Editor), Bloomsbury Academic (August 14, 2014), 272 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**فهم دولوز، فهم الحداثة**". يستكشف الكتاب التأثير التكويني متعدد الأوجه للفيلسوف جيل دولوز، على تطوير فهمنا للفكر الحداثي في تجلياته الثقافية والفلسفية والأدبية. فقد أعاد دولوز النظر في التاريخ الفلسفي من خلال سلسة من الكتب والمقالات التي تناولت كانط وسبينوزا ونيتشه وبرغسون ومجموعة من المفكرين والفنانين. ويقدم هذا الكتاب اعترافاً بتأثير دولوز العميق على قرن من الفن والفكر وعلى فهمه الخاص للحداثة. يبدأ الكتاب بوضع تصوّر لدولوز من خلال تقديم

قراءات معمقة لبعض أهم أعماله، وقدّم المشاركون في الكتاب قراءات جديدة أضاءت السياقات التي عمل بها دولوز، سواء من خلال تقديم قراءات نقدية لدولوز أو من خلال تحدي قراءته لأعمال غيره من الفلاسفة. وركّز الكتاب على العلاقة بين فكر دولوز وأدب الحداثيين على وجه الخصوص.

9. *Alternative Islamic Discourses and Religious Authority*, Carool Kersten (Editor), Susanne Olsson (Editor), Ashgate Pub Co; (November 28, 2013), 206 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**الخطاب الإسلامي البديل والسلطة الدينية**". يشهد العالم الإسلامي في الوقت الحالي، كما هو بقية العالم، صراعاً حول الحداثة وما بعد الحداثة، والعلمنة والعولمة. ويثير أبناؤه العديد من التساؤلات حول التمثيل الديني والسلطة. الأمر الذي أدى إلى ظهور خطابات إسلامية بديلة تتحدى المعارضات والانقسامات الثنائية بين العقيدة والزندقة، والاستمراية والتغيير، والدولة والمجتمع المدني، وتؤدي أيضاً إلى تشتت السلطة، وانهيار الهياكل الهرمية القائمة، والأدوار الجندرية. ويرى الكتاب أن مركز الثقل لتلك الخطابات الإسلامية البديلة يتحول من قلب المناطق الناطقة باللغة العربية نحو أطرافها الجغرافية في العالم الإسلامي، وإلى المسلمين المهاجرين في أمريكا الشمالية وأوروبا. وفي ضوء التحولات الجذرية السياسية في الشرق الأوسط، تحمل الأفكار التي نوقشت في الكتاب أدلة مهمة لاتجاهات ممكنة للتطورات المستقبلية في هذا الجزء المضطرب من العالم الإسلامي.

10. *Islam, Democracy, and Cosmopolitanism: At Home and in the World***,** Ali Mirsepassi and, Tadd Graham Fernée, Cambridge University Press (March 31, 2014), 232 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**الإسلام والديمقراطية والكونية: في الوطن وفي العالم**". يقدم الكتاب دراسة نقدية حول المواطنة، والدولة، والعولمة، والمجتمعات التي تأثرت تاريخياً بالتقاليد والهيئات الإسلامية. ويحقق في أعمال المنظرين المعاصرين للحداثة الإسلامية مثل محمد أركون، وعبد النعيم، وفاطمة المرنيسي، وطلال أسعد، وصبا محمود، وعزيز العظمة، ويستشكف النقاش حول الإسلام والديمقراطية والحداثة، في سياق العالم

المعيش للإسلام المعاصر. ويتضمن ذلك تركيا المعاصرة (في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر وبداية الحرب على أفغانستان)، وفرنسا متعددة الثقافات (النقاش حول البرقع الفرنسي في الأعوام ٢٠٠٩-٢٠١٠)، ومصر (التعبئة الجماعية في ميدان التحرير عام ٢٠١١)، والهند. قدم المؤلفان نقداً لبعض التصورات الأيديولوجية السلبية، منبّهين على ظهور أخلاقيات المصالحة الآخذة في الانتشار على المستوى العالمي، كما تم إعادة تقويم نقدي لمفاهيم العلمانية والعالمية والديمقراطية.

11. *Thinking Between Islam and the West: The Thoughts of Seyyed Hossein Nasr, Bassam Tibi and Tariq Ramadan*, Chi-chung Yu, New York- Peter Lang International Academic Publishers (February 13, 2014), 267 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**التفكير بين الإسلام والغرب: أفكار سيد حسن نصر، وبسام الطيبي، وطارق رمضان**". يقدم تشي تشونغ يو؛ المتخصص بالدراسات الإسلامية والعربية، والمحاضر في جامعة الصين في هونغ كونغ، في كتابه هذا، تقويماً للرؤية الاجتماعية لثلاثة من المفكرين المسلمين الغربيين، وهم الفيلسوف الأمريكي من أصل إيراني سيد حسن نصر، والمفكر الألماني من أصل سوري بسام الطيبي، والمفكر السويسري من أصل مصري طارق رمضان. توصل المؤلف إلى أن أفكار نصر وطلابه تدعو إلى تعزيز المجتمع القائم على التقليد، الذي يكون ذا بنية هرمية وعلى وئام مع القانون الإلهي في الإسلام. أما أفكار الطيبي فتدعو إلى مفهوم الإسلام الأوروبي الذي يحاول ترشيد الإسلام وجعله ديناً شخصياً مقتصراً على المجال الخاص. وأخيراً تؤكد أفكار رمضان على المجتمع التواصلي، والحوار بين المسلمين وغير المسلمين في الشؤون العامة. وحاول المؤلف أن يفهم كيف يمكن لهذه الرؤى الثلاث أن تكمل بعضها بعضاً؛ إذ قام بمقارنة أفكارهم من أجل إظهار أن الفكر الإسلامي الحديث ليس واحداً بل متعدداً، ويقدم رؤى اجتماعية مختلفة عن الإسلام في الغرب. ورغم ذلك فغالباً ما يتم وصف المسلمين بأنهم أقلية، واستبعاد كونهم جزءاً من الغرب. ويدعو المؤلف إلى ضرورة الاعتراف الكامل بهذه الشخصيات الثلاث بوصفهم مفكرين غربيين.

12. *Secularism, Assimilation and the Crisis of Multiculturalism: French Modernist*, Yolande Jansen, Amsterdam: Amsterdam University Press (February 15, 2014), 336 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**العلمانية والانصهار وأزمة التعددية الثقافية: موروثات الحداثة الفرنسية**". تقدم يولاند يانسن؛ أستاذة سقراط للإنسانيات في العلاقة بين الدين والعلمانية في جامعة أمستردام، نقداً لجهود صهر الأقليات الدينية في مجال عام يفترض أن يكون علمانياً ومحايداً. وتقدم تحليلات متطورة تعتمد على الأدب الذي يصف مفارقات الاندماج كما حدث من قبل اليهود الفرنسيين أواخر القرن التاسع عشر. والكتاب هو نتيجة أفكار الباحثة حول الأزمة العميقة للتعددية الثقافية التي تطورت عبر منطقة أوروربا– الأطلنطية، منذ بداية الألفية؛ إذ قامت المؤلفة بتقويم البدائل المعاصرة للتعددية الثقافية عبر مفاهيم العلمانية والاندماج والتكامل المدني. وفي النهاية رسمت المؤلفة معالم ما يمكن عدّها مفاهيم عادلة وديمقراطية للمواطنة في مجتمعات متعدد الثقافات، معتمدة على الجدل حول التعددية الثقافية والعلمنة، والاندماج، والتكامل. وحاولت تجاوز هذه المفاهيم المعقدة والمتلونة، ودعت إلى تعددية ثقافية حيوية نقدية بديلاً للعلماينة والاندماج والتكامل.

13. *Global Muslims in the Age of Steam and Print*, James L. Gelvin (Editor), Nile Green (Editor), California: University of California Press (December 7, 2013), 312 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**مسلمو العولمة في عصر البخار والطباعة**". يمثّل النصف الثاني من القرن التاسع عشر حداً فاصلاً في تاريخ البشرية؛ فقد ربطت السكك الحديدية المناطق النائية البعيدة بالمدن، ووصلت كابلات البر والبحر القارات البعيدة بعضها بعضاً، ومكّنت تكولوجيا الطباعة الجديدة من نشر الأفكار حول العالم، وحملت البواخر العابرة للمحيطات البضائع إلى الأسواق البعيدة. وفي هذا الكتاب، يقوم مجموعة من العلماء البارزين في العالم الإسلامى بسرد العواقب الدائمة لمثل هذه الثورات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية على المجتمعات المسلمة من شمال أفريقيا إلى جنوب آسيا، وفي المحيط الهندي والصين، وتقدم أبحاث الكتاب وجهات نظر جديدة ومتنوعة حول المجتمعات عابرة الوطنية في عصر التحول العالمي.

14. *Knowledge: The Philosophical Quest in History*, Steve Fuller, Durham- Acumen Publishing (August 29, 2014), 288 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**المعرفة: البحث الفلسفي في التاريخ**". يهدف ستيف فوللر؛ أستاذ نظرية المعرفة الاجتماعية في جامعة وروك، في كتابه، إلى تصحيح الفهم القائم على أنّ نظرية المعرفة تُعدُّ موضوعاً جافاً له علاقات قليلة مع الممارسات الفعلية للمعرفة؛ إذ قام المؤلف بإظهار جذور نظرية المعرفة الحديثة من بداياتها في القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا، وبحث تطوراتها وآفاقها. وقام بعرض نظرية المعرفة المعاصرة باعتمادها على رؤى مجموعة كبيرة من التخصصات؛ لأن الفلسفة كانت دائماً مهتمة بكيفية تحقيق التوازن بين الطموح والاعتقاد والخبرة والمعرفة.

15. *Challenges to Moral and Religious Belief: Disagreement and Evolution*, Michael Bergmann (Editor) , Patrick Kain (Editor), Oxford- Oxford University Press, USA (July 22, 2014), 320 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**تحديات الأخلاق والمعتقدات الدينية: الخلاف والتطور**". يتضمن الكتاب أربعة عشر مقالاً أصيلاً كتبها مجموعة من الفلاسفة واللاهوتيين وعلماء الاجتماع، حول التحديات التي تواجه المعتقدات الأخلاقية والدينية. وطرحوا في مقالاتهم ثلاثة تساؤلات رئيسية هي: هل يمكن للفرد أن يحافظ بمعقولية على معتقداته الدينية والأخلاقية في مواجهة الخلافات البين- شخصية مع أقرانهم المفكرين؟ وهل الخلاف حول الأخلاق بين مصدر اعتقاد ديني، مثل النصوص الدينية، ومصدر اعتقاد غير ديني، مثل الملكات الأخلاقية للمجتمع، يجعل من غير العقلاني استمرار الثقة بأحد مصادر الاعتقادات الدينية أو كليهما؟ وهل يجب أن تقوّض الروايات التطورية لأصول معتقداتنا الأخلاقية ومعتقداتنا الدينية ثقتنا في صحتها؟

يضع هذا الكتاب تحديات المعتقدات الأخلاقية جنباً إلى جنب مع تحديات الاعتقادات الدينية، ويحدد التحديات القائمة على التطور جنباً إلى جنب مع التحديات القائمة على الخلاف، ويتضمن وجهة نظر فلسفية مع وجهات نظر علم اللاهوت وعلم الاجتماع، وذلك بهدف تقصي الحقائق المفقودة في حال عولجت المسألة ضمن تخصص منفرد وبعزلة عن التخصصات الأخرى.

16. *The Dark Side of Modernity* By Jeffrey C. Alexander, Polity, 1 edition. 2013, 200 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "**الوجه المظلم من الحداثة**"، والمؤلف أستاذ علم الاجتماع في جامعة ييل الأمريكية، ومدير مشارك لمركز علم الاجتماع الثقافي في الجامعة نفسها. يقدم الكتاب نقداً لعالم الحداثة الذي نعيشه اليوم، وتحذيراً شديداً منه، والحداثة عند المؤلف هي زمن تاريخي، وحالة اجتماعية، ولكنها في الوقت نفسه أيديولوجية، وخيال وهمي. إنها مثلت الطموحات النبيلة للتنوير من أجل التقدم والعقلانية، ولكن ما حققته جلب على البشرية معاناة كبيرة نتيجة النزعات التدميرية التي لا تزال تحفز البشرية وتقودها إلى مزيد من المعاناة. يتكون الكتاب من تسعة فصول عرض فيها مواقف عدد من العلماء، مثل ويبر، وأيسنستاد، وبارسون، وسيميل، وكشف عن نزع الصفة المدنية عن الفضاء الاجتماعي المدني، وعجز الحداثة عن التخلص من الشر، ومأسسة العلاج النفسي. ومع ذلك فإن المؤلف يقترح خطوطاً جديدة للإصلاح الاجتماعي والنفسي لظواهر الحداثة ومشكلاتها.

17. *Social Theory: The Multicultural, Global, and Classic Readings*, by Charles Lemert, Westview Press; 2013, 544 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "**النظرية الاجتماعية: قراءات متعددة الثقافات، وعولمية وتقليدية.**" والمؤلف شارلز ليمبرت، أستاذ النظرية الاجتماعية في جامعة ويزليان، وباحث رئيسي في مركز البحوث المقارنة في جامعة ييل. يناقش الكتاب مقولات أكثر من مائة من المفكرين والكتاب في التاريخ الغربي الحديث ممن أسهموا في تطوير رؤى محددة في النظرية الاجتماعية من أمثال ماركس ودوركهايم وجيمس، وديوي، وكونيل، إضافة إلى الشخصيات الرئيسية في مناقشات مجتمع القرن الحادي والعشرين من أمثال إليجا اندرسون وبرونو لاتور.

ويتكون الكتاب من عدد من الأبواب، أولها الحداثة في العصر التقليدي ١٨٤٨-١٩١٩، والباب الثاني بعنوان النظريات الاجتماعية وأزمات العالم من ١٩١٩-١٩٤٥، والباب الثالث بعنوان اللحظة الذهبية ١٩٤٥-١٩٦٣، والباب الرابع بعنوان:

هل يمكن للمركز الغربي أن يبقى متماسكاً؟ ١٩٦٣-١٩٧٩، والباب الخامس بعنوان: ما بعد الحداثة ١٩٧٩-٢٠٠١، أما الباب السادس والأخير فهو بعنوان: الحقائق العالم فيما بعد ٢٠٠١.

18. *The Ethical Foundations of Postmodernity: Communicative Reality and Relative Individuals*, by Nina Michaela von Dahlern, Publisher: CT Salzwasser Verlag GmbH & Company KG (December 11, 2013), 420 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "الأسس الأخلاقية لما بعد الحداثة: الحقيقة الاتصالية والأفراد النسبيين". وأصل الكتاب أطروحة دكتوراه للباحثة الألمانية نينا ميشيلا فون دهليرن. وفي الكتاب مناقشة لظاهرة العودة إلى الأخلاق التي ظهرت في العقود الثلاثة الأخيرة ولا تزال، لا سيما في مجال الدراسات الأدبية والنظرية. والأسئلة الرئيسة في الكتاب تختص بالأسس التي قامت عليها مفاهيم الأخلاق، والكيفية التي تعمل فيها هذه المفاهيم. وهي مفاهيم إنسانية اتصالية، وعلى النقيض من نتائج النظرية النسبية، تقول المؤلفة إن ثمة حاجة إلى قواعد واقعية للأخلاق، ذات صدقية عالمية، وليس من الممكن فحسب، بل من الضروري كذلك تطوير فكرة الإخلاق ضمن مرجعية نسبية بعد حداثية.